

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محمد أولحاج
- البويرة -

كلية الآداب واللغات

قسم: اللغة العربية و آدابها
التخصص : دراسات أدبية

Faculté des Lettres et des Langues

البنية الزمنية في رواية "حكومة الظل" لمنذر قباني

مذكرة مقدّمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الليسانس

إعداد الطالبات:

-سعدادو سعاد

-فرحات خديجة

-شاوشي فاطمة

-صيفي نجاه

إشراف الأستاذة:

- بوعامر كريمة

السنة الجامعية:

2020/2019

إهداء

(الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات) .

إلى سند وملحني الأمان....داعمي ومشجعي الدائم

من رأيت انعكاس نجاحي وفرحتي بريقا في عينيه

إليك والدي العزيز

" إذا وزقت فرحة فابدأها مع أمك "

من عامتي محني الحنان والعطاء....معنى الصبر والقوة والحب

من كان دعاؤها ورضاها بوصلتي في المسير.....

إليك والدتي الغالية

والى عائلتي وأصدقائي حفظهم الله .

إهداء

إلى صاحبة السيرة العطرة والفكر المستنير فلد كان له الفضل في بلوغي التعليم العالي

والذي الحبيب أطلال الله في عمره.

إلى من وضعتني على طريق الحياة وجعلتني ربط الجأش وراعتني حتى صرت كبيرة

أمي الغالية أمد الله في حياتها.

إلى كل إخوتي وأبنائهم وكل عائلة فرحات.

إلى أصدقائي ومعارفي الذين أحبهم وأحترمهم وكل أساتذتي المبجلين.

كما اهدي تحياتي إلى جدتي الغالية التي لم تبخل عليا بدعواتها.

خديجة.

إهداء

إلى القلب الحنون والحضن الدافئ من رافقتي بدعواتها في كل مكان وزمان أُمي

الغالية.

إلى الذي كان سنداً لي ودفعتني إلى نيل المعالي وكان سبباً في نجاحي أبي الغالي.

إلى رياحين حياتي أخواتي سامية-حبيبة-رزيقة-حياة-قايسة- وإلى نور حياتي

شمس الشموس أنيس.

إلى أحبائي الصغار إياد- رHF- أمينة-وئام.

إلى صديقي الغالي ورفيق دربي محمد العزاوي.

نجاهة.

يعد الزمن محورا أساسيا في تشكيل النص الروائي وتجسيد أبعاده التاريخية، الاجتماعية، السياسية وحتى الفلسفية. ولا يزال الزمن إلى يومنا هذا يثير الكثير من الاهتمام لدى المفكرين كما تحاربت بشأنه المواقف على من الفصور وقد برزها جس الزمن في الآداب القديمة والأساطير غير أن الاهتمام به اتخذ أكثر في العصر الحديث وذلك الى التحولات المتسارعة والإيقاع الالهث للحياة .

وإن سبب اختيارنا للرواية حكومة الظل دفعنا نحو التعمق أكثر في هذا الموضوع والتعرف من أجل ذلك اقتضت منهجية البحث تقسيم هذا العمل إلى قسمين .

القسم الأول نظري فقد جاء تحت عنوان النية الزمانية في زاوية حكومة الظل تحتوي على مفهوم الزمن لغة واصطلاحا وأنواعه وأقسامه، أما الفصل الثاني فقد خصصناه للمفارقات الزمنية من الاسترجاع والاستباقالخ وقد استقينا مادة بحثا من مجموع المصادر والمراجع أهمها. مها حسن الصراوي، حسن البحراوي بنية الشكل الروائي، كما اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج البنوي الذي تتبعا من خلاله مفهوم البنيوية ونشأتها ومن المعلوم أنه عمل إلا ويتطلب من حاجه تجاوز الصعوبات ونتخطى ما يتعرض بحثه منها قلة الدراسات التي خصت الموضوع .

ويعود الفصل الكبير بعد تيسر الله عز وجل في انجاز هذا البحث إلى الأستاذة التي

يسرت لنا ما عسر علينا من خلال ملاحظاتها السديدة فلها جزيل الشكر وعظيم

الامتنان .

على شرط أن يصل الباحث إلى تحديد خصائص المجموعة والعلاقات القائمة خيما بينها من وجهة نظر معينة¹.

ومن خلال هذا التعريف يتضح لنا، أن البنيوية عبارة عن مجموعة من علاقات بين العناصر اللغوية مع تحديد خصائص هذه المجموعة من العلاقات.

1- تعريف البنيوية:

يقصد بالبنيوية في معناها اللغوي، أن كلمة البنيوية Structuralisme مشتقة من كلمة بنية structure، التي تعني البناء أو الطريقة التي تقوم بها مبني معين، وقد استخدمها العرب للدلالة على التشييد والبناء وهذا ما ورد في لسان العرب "لغة مشتقة من الفعل الثلاثي (بني)، نقيض الهدم، بنى البناء، البناء بنيا وبماء وبنيانا، وبنية وبناية والجمع أبنية وأبنيات... ويقال بنية وهي مثل رسوة ورسا كأن البنية الهيئة التي بنى عليها². من خلال التعاريف اللغوية يتبين لنا أن البنيوية هي الكيفية التي يوجد الشيء عليها .

أما في الجانب الاصطلاحي لقد فيها التعاريف، بما جاء به بعض الباحثين:

بأنها ترجمة لمجموعة من علاقات بين عناصر مختلفة أو عمليات أولية

¹ صلاح فضل، نظرية البنائية في النقد الأدبي، ص122.

² ابن منظور، لسان العرب، المادة(بني)، دار صادر، بيروت، ط1، مجلد 14، ص93-94.

هو الشأن في اللغة حيث لا يوجد الزمن إلا في شكل أو نظام¹، كما أن هناك

من قال: "إن البنيويين هم الذين قطفوا ثمار هذه الجهود، فمن الثنائيات الهامة عند

سويسر (التزامن) و (التعاقب)، فإذا كان التزامن وهو زمن حركة العناصر فيما بينها

في زمن واحد وهو زمن نظامها داخل البنية، فإن التعاقب أو التطور إنما يمثل زمن

تخلل البنية².

2- نشأة البنيوية:

ظهرت في البدايات مع الدراسة اللسانية في منتصف العهد الثاني من القرن 20م،

مع رائدها فردينون ديسوسيور ولم يستخدم كلمة النظام وهو رأي يدعمه إيميل

بنفيست، " لقد ظهر كموضوع للبحث قبل 1930م على يد مجموعة صغيرة من

الليسانيين اللذين تطلعوا إلى الوقوف ضد التصور التاريخي الصرف للسان إلى

عناصر مغرولة وتنشغل بتتبع التغيرات الطارئة عليه لقد أطلقنا على ديسوسيور بحق

رائد البنيوية المعاصرة وهو كذلك إلى حد ما ويحمل بنا أن نشير أن ديسوسيور لم

يستعمل أبدا وبأي معنى من المعاني كلمة بنية، إذن المفهوم الجوهرية في نظره هو

مفهوم السياق"³.

¹ أحمد حمد النعيمي، إيقاع الزمن في الرواية العربية المعاصرة، ص 49.

² المرجع نفسه، ص 49.

³ إيميل بنفيست، البنية في ليسانيات، تر: حنون مبارك، مجلة الدراسات الأدبية والليسانية، 1986، العرب، ص

ظهرت بعد تبني المنهج البنيوي محاولات لتحليل الزمن مثل دراسة جوار جنيت ورولان بارت وتودروف، بحيث أن "الزمنية ليست سوى قسم بنبوي في الخطاب، مثلما لقد تغيرت النظرة إلى الأدب شيوع البنيوية في المعاصر والتي نددت بأحداث قطيعة مع المناهج السياقية، التي اهتمت بالخطاب الأدبي بعيدا عن كل أمر لا يمت بصلة له، ونادت بالتحول نحو الدراسة الوصفية للأدب فولد من رحمها اتجاهات غيرت نظرتها للأدب، واتجهت إلى دراسة نسقية تكشف عن خصائص الجمالية للخطاب الأدبي هذه المناهج المنهج البنيوي.

إن البنيوية ارتباطا وثيقا بالعوامل القيمة الزمنية .

الفصل الأول

1- مفهوم الزمن:

إن مصطلح الزمن من المفاهيم التي شغلت الباحثين والفلاسفة سواء كانوا عربا أو غربا، نظرا لدقة هذا المصطلح وأهميته في العمل الأدبي، ولما يتضمنه من ثنائيات متعلقة بالكون والحياة والإنسان، وقد أثمرت جهود الدارسين والعلماء تعريفات كثيرة للزمن من بينها:

1-1- لغة:

تعددت مفاهيم الزمن من الناحية اللغوية فقد جاء في لسان العرب إن الزمن والزمان " اسم لقليل الوقت وكثيرة، وفي الحكم: الزمن والزمان العصري، والجمع أزمان وأزمان وأزمنة"¹.
وجاء في القاموس المحيط كما يلي: الزمن قليل الوقت وكثيره، وجمع أزمان وأزمة و أزمان، ولقبته ذات الزمنين: تريد بذلك تراخي الوقت وعامله مزامنة كمشاهدة، والزمان: الحب والعاهة"².

وفي القرآن الكريم قوله تعالى: " هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن

شيئا مذكورا"³.

¹ ابن منظور، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1999، مادة الزمن، ص 87.

² الفيروز الأبادي، قاموس المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1999، مادة الزمن، ص 120.

³ سورة الإنسان، الآية1، رواية ورش.

وبالنظر في معاجم اللغة العربية (لسان العرب والقاموس المحيط) وفي السورة
القرآنية فإننا نلاحظ ورود مصطلحات دالة على الزمن (العصر، الدهر)، وفي لسان
العرب نجد أن الزمان هو العصر أما في سورة الإنسان وردت لفظة الدهر دلالة على
الزمن .

كما وردت أيضا في سورة الإسراء في قوله تعالى: " وجعلنا الليل والنهار آيتين
فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين
والحساب وكل فصلناه تفصيلا(12)"¹، وفي هذه الآية الكريمة نلاحظ مدى تعلق الزمن
بالأمور من (نجم وشمس وكواكب)، ومدى تمسكها بدقة حركاتها.

1-2- اصطلاحا: الزمن يكتسب معاني مختلفة، بل متشعبة ومتباينة كذلك، ولو أراد
الدارس أن على الزمن بمعانيه المتباينة لصعب عليه الأمر حتى لو نذر حياته للوقوف
على هذه المسألة" الزمان هو الحركة عموما، الزمان هو حركة الشمس، الزمان
مقدار"².

¹ سورة الإسراء، الآية 12، رواية ورش .

² حسام الدين الألوسي، الزمان في الفكر الديني والفلسفي القديم، مؤسسة للدراسات والنشر، بيروت، ط1،
1400هـ/1980م، ص65.

يتبين لنا من خلال هذا القول أن الزمان هو الحركة ذاتها وهذا ما أشار إليه أيضا ابن سينا" هو مقدار الحركة في المتقدم والمتأخر اللذين لا يثبت أحدهما مع الآخر لا مقدار المسافة ومقدار المتحرك"¹.

ونجد تعريفا مخالفا لأرسطو في قوله: "إن الزمان مقدار الحركة من جهة المتقدم والمتأخر"²، فالزمان ليس حركة لكنه يقوم إلا من جهة أن الحركة تتضمن المقدار (العدد) بحيث أن العدد يسمح لنا بالتمييز بين أكثر وأقل يعني أن الحركة تتضمن المقدار.

وحسب جيرار جنيت " فهناك زمن الشيء المروي وزمن الحكاية (زمن المدلول وزمن الدال). وهذه الثنائية لا تجعل الإلتواءات الزمنية كلها...."³. أي أن الزمن عنده زمنين: زمن السرد وزمن القصة، ويعتبر الزمن مكونا أساسيا في بنية السرد القصصي، حيث يرتبط بالشخصيات والحدث والمكان فلا يمكن تخيل قصة بدون زمن.

لقد شغل الزمن فكر الإنسان فراح يتناول بالدرس محاولا استيعاب ومعرفة ماهيته، كما عبد المالك مرتاض في "الزمن، هذا الشبه الوهمي المخوف الذي يقتضي أثارا حيثما وضغنا الخطى، حيثما استقرت بنا النوى، بل حيثما نكون، وتحت أي شكل، وعبر أي حال نلبسها، فالزمن كأنه هو وجودنا نفسه، هو إثبات لهذا الوجود

¹ ابن سينا، عيون الحكمة، تح: عبد الرحمان البدوي، وكالة المطبوعات، الكويت، ط2، 1980، ص 27.

² عن أرسطو، عبد الرحمان بدوي، الزمان الوجودي، دار الثقافة، بيروت، ط3، 1973، ص48.

³ جيرار جنيت، خطاب الحكاية (البحث في المنهج)، تر: محمد معتصم وآخرون، ط2، 1997، ص45.

أولاً، ثم قهره رويدا رويدا بالإبلاء آخر، فالوجود هو الزمن الذي يغامرنا ليلاً ونهاراً، ومقاماً وتضعاناً، وصبا وشيخوخة، دون أن يغادران لحظة من اللحظات، أو يسهو عنا ثانية من الثواني"¹.

فالزمن عنده لا يرى وهو وهمي، موجود في كل مكان، ومرتبب بنا في كل اللحظات، والزمن الاصطلاحي ينطبق عليه أيضاً ما سماه نيوتن: "الزمن النسبي الظاهري العام"² أي يستخدم لمناسبة الدنيوية، وهو يهبي مقياساً خارجياً للمدة بواسطة الحركة، ويستعمل بصورة عامة بدلاً من الزمن الحقيقي كالساعة واليوم والشهر والسنة. وهناك من نظر إلى الزمن من ناحية أخرى بحيث: "ان الزمن روح الوجود الحققة ونسيجها الداخلي، فهو مائل فينا بحركته الامرئية حيث يكون ماضياً أو حاضراً أو مستقبلاً، فهذه أزمنة يعيشها الإنسان وتشكل وجوده، بالإضافة إلى أن الزمن خارجي أزلي لا نهائي يعمل عمله في الكون والمخلوقات ويمارس فعله على من حوله، إن حركة الزمن في تحولها إلى وجود أولاً، ترتبب بفعل ما، فإذا انتفى الفعل دخل الزمان في العدم، وهذا أن يعني أن الزمان موجود لأن هناك نشاطاً ما وفعلًا خالقاً وعبوراً مستمراً من العدم إلى الوجود"

¹ عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية (بحث في السرد)، عالم المعرفة، سلسلة الكتب الثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني والفنون والأدب، الكويت، 1998، ص 171.

² أ، أ، مندلاو، الزمن والرواية، تر: بكر عباس، دار صادر، بيروت، ط1، 1997، ص76.

¹، فالزمن يمثل ذلك المتدفق من الماضي للحاضر والمستقبل.

2- أنواع الزمن:

إذا كان الفلاسفة والأدباء قد اختلفوا حول مفهوم الزمن، ولم يتفقوا على تعريفه وعلى كيفية تصويره فإن شتات آرائهم متنافرة. قد اتفقت حول تحديد أنواعه وإبرازها، من خلال نوعين وهما:

2-1- الزمن الطبيعي: لا يمكن للإنسان مهما تقدم وتعلم، ومهما اجتاز من عقبات وحقق من إنجازات، أن يتجاوز حدود الطبيعة الأم التي يظل دائماً على ارتباط أمومي بها ولا يمكنه بأي شكل من الأشكال أن يقطع اتصاله بها، وهذا ما دفعه إلى القول بالزمن الطبيعي "كتدفق أحادي الاتجاه، وغير عكسي، شبيه بشارع وحيد الاتجاه..."². وهذا التدفق هو ما عبر عنه هيرقليطس عندما قال باستحالة السباحة مرتين في النهر الواحد الآن الحياة تتدفق باستمرار .

"ويتجلى الزمن الموضوعى في تعاقب الفصول والليل والنهار وبدء الحياة من الميلاد إلى الموت، فهذه الظاهرة كلها تبرز في وجود الأرض (المكان)، أي يتحرك الزمان ويتعاقب مجددا الطبيعة الأرضية نتيجة الحركة"³. ونقصد أن الزمن الطبيعي

¹ مها حسن القصاروي، الزمن في الرواية التاريخية، ص13-14.

² أحمد حمد النعيمي، إيقاع الزمن في الرواية العربية المعاصرة، ص23.

³ مها حسن القصاروي، الزمن في الرواية، ص23.

هو الإطار الخارجي للنص ليمضي دائما إلى الأمام ولا يمكنه العودة إلى الوراء فهو أحادي اتجاه فليس له اتجاه معاكس.

كما أشار عبد اللطيف صديقي حول الزمن الموضوعي بأنه "لا يمكن تحديده عن طريق الخبرة، إنما هو مفهوم عام وموضوعي، أو يمكن تحديده بواسطة التركيب الموضوعي للعلاقة الزمنية في الطبيعة، إنه مفهوم الزمن في علم الفيزياء الذي يرمز إليه بحرف "ز" في المعادلات الرياضية، وهو كذلك زمننا العام والشائع (الوقت) الذي نستعين به بواسطة الساعات والتقاويم وغيرها لكي نضبط اتفاق خبراتنا الخاصة للزمن بقصد العمل الاجتماعي والاتصال والتفاهم وغيرها"¹. أي أن الزمن الموضوعي مستقل عن خبراتنا وتجاربنا الشخصية، ويمكن أن نتمثله في العديد من المظاهر كتعاقب الفصول ودوره الليل والنهار .

لقد قسم عبد المالك مرتاض الزمن إلى أربعة أنواع مختلفة وهي:

1-1-2-الزمن المتواصل: هو زمن طولي متواصل أبدي، ولكن حركته ذات ابتداء وانتهاء، "إذ أنه الزمن السرمدى المنصرف إلى تكون العالم، وهو امتداد عمره، وانتهاء مساره حتما إلى الفناء"²، فهو يمضي متوصلا دون إمكان إفلاسه من سلطان التوقف،

¹ عن عبد اللطيف صديقي، مها محسن القصرأوي، الزمن في الرواية العربية، ص 22-23.

² عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، ص 175.

ودون استحالة قبول إلتقاء أو استبدال بما سبق من الزمن وبما يلحق منه في التصور والفعل.

2-1-2-الزمن المتعاقب (الكوني): إن هذا الزمن لا يتقدم ولا يتأخر، وإنما يدور حول نفسه، وهذا ما يظهر في "وهذا الزمن دائري لا طولي، ولعله أن يدور من حول نفسه؛ بحيث على الرغم من أنه قد يبدو خارجة طوليا فإنه في حقيقته دائري مغلق. وهو تعاقبي في حركة المتكررة؛ لأن بعضه يعقب بعضه، ولأن بعضه يعود على بعضه الآخر في حركة كأنها تنقطع، ولا تنقطع"¹.

والقصد منه أنه متعاقب الحركة يمسك بعضه بيد البعض الآخر دون إفلات ضمن حلقة تبدأ من تنتهي، مثل: زمن الفصول الأربعة التي تجعل الزمن يتكرر في مظاهر متشابهة أو متفقة .

2-1-3-الزمن المتقطع (المتشطي): يتضح أن مثل هذا الزمن قد لا يكرر نفسه إلا نادرا جدا بحيث "هو الزمن الذي يتمخض لحي معين، أو حدث معين حتى إذا انتهى إلى غاية انقطع وتوقف، مثل الزمن المتمحض لأعمار الناس، ومدد الدول الحاكمة، وفترات المضطرومة"². إذن هو زمن غير متكرر لا مناص له من الإنقطاع والتوقف عند نقطة ما .

¹ المرجع نفسه، ص 175.

² عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، ص175.

2-1-4-الزمن الغائب: هو الزمن الذي تغيب فيه قدرة الإنسان على الوعي بالزمن

فهو متعلق و" ومتصل بأطوار الناس حين ينامون، وحين يقعون في غيبوبة، وقبل

تكون الوعي بالزمن (الجنين-الرضيع) والصبى أيضا قبل إدراك السن التي تتيح له

تحديد العلاقة الزمنية بين الماضي والمستقبل خصوصا¹.

وهذه الأزمنة الأربعة التي يقدمها الدكتور عبد المالك مرتاض ويفصل القول فيها تدخل

عموما ضمن الزمن الطبيعي .

2-2- الزمن النفسي: يكون هذا النوع من الزمن نابعا من الذات الإنسانية، وتكون

هي مقياسه الأول والأخير، وبهذا يمكننا تسميته بالزمن الذاتي، ونقيض الموضوعي".

فيختلف في تقديره، لأنه يشعر به شعورا غير متجانس، ولا توجد لحظة فيه تساوي

الأخرى، فهناك اللحظة المشرقة المليئة بالنشوة التي تحتوي على أقدار العمر كله،

وهناك السنوات الطويلة التي تمر رتيبة فارغة كأنها عدم² .

بمعنى أن الزمن النفسي متمرد على منطق الخطية والتسلسل، وهو زمن الحلم ولا

شعور، وهذا نصف يهيمن في روايات الوعي، كما يمتلك الإنسان زمنه النفسي الخاص

المتصل بوعيه ووجدانه وخبرته الذاتية، فهو "نتاج حركات أو تجارب الأفراد وهو فيه

مختلفون، حتى إننا يمكن أن نقول إن لكل منا زمانا خاصا يتوقف على حركته وخبرته

¹ المرجع نفسه، ص 176.

² مها الحسن القصراوي، الزمن في الرواية العربية، 23.

الذاتية¹. فالزمن النفسي لا يخضع لقياس مثلما يخضع الزمن الموضوعي وذلك

باعتباره زمنا ذاتيا يقيسه صاحبه بحالته الشعورية.

ونجد أيضا عند أحمد حمد النعيمي "إن الزمن السيكولوجي زمن نسبي داخلي

يقدر بقيم متغيرة باستمرار بعكس الزمن الخارجي الذي يقاس بمعايير ثابتة، فالיום له

قيمة عند الطفل، تختلف عن القيمة عند الرجل الشيخ، فالطفل إذا يتطلع إلى الأمام

يكون اليوم جزءا من الزمن بالغ الصغر، أما عند الشيخ فيشكل شريحة كبيرة من الزمن

الباقى له"². أي أن الوقت السيكولوجي يتغير كثيرا تبعا للظروف، وبسير الزمن

بخطى مختلفة تبعا لإختلاف الأشخاص، ويرى برجسون: "أن الذاكرة هي أساس

الوجود وجوهه، فهي امتداد الماضي في الحاضر وصيرورتها معا لتشكيل الكيان

الواحد، حيث لا يمكن فصل الإحساس المباشر في لحظة الحاضر عن الذاكرة

(الماضي)"³. فالذاكرة تربط الماضي بالحاضر والمستقبل بالمعنى الفيزيولوجي.

¹ مها حسن القصراوي، الزمن في الرواية العربية، ص 23.

² أحمد حمد النعيمي، إيقاع الزمن في الرواية العربية المعاصرة، ص 25-26.

³ مها حسن القصراوي، الزمن في الرواية القديمة، ص 24.

"الزمن معطى مباشرة في وجداننا"¹. أي أن الزمن الذاتي متصل بوعي الإنسان ووجدانه وخبراته، أي نتاج الأفراد كما أشار مراد عبد الرحمان مبروك: "هو أن الزمن كامن في وعي الإنسان وفي خبرته وفي وجدانه"².

وفي الأخير لإعطاء مقارنة بين الطبيعي والنفسي، نجد رأي نيوتن الذي يختصر في قوله: "أن الزمن العام هو الزمن المطلق، الحقيقي، الرياضي، يجري بنفسه وبطبيعته بصورة ومضطردة، ويقارن عادة بالزمن السيكلوجي، أي العلاقة الزمنية بين الذاتي والموضوعي، فنحن ندرك القطار، أو نغادر المكتب، أو نجلس لتناول العشاء حسب زمن الساعة، أما تجاربنا وأفكارنا وعواطفنا فتسير زمنية مختلفة"³.

الزمن النفسي هو الزمن المتعلق بنفسية الإنسان، فالزمن يختلف تفسير مروره فقد يكون سريعاً أو بطيئاً وهذا راجع إلى الذات البشرية "فالمدة الزمنية من حيث هي كينونة زمنية موضوعية لا تساوي إلا نفسها، ولكن الذات هي التي حولت العادي إلى غير عادي، والقصير إلى الطويل، كما تعتمد هذه الذات نفسها على تحويل الزمن الطويل إلى قصير في لحظات السعادة، وفترات الانتصار"⁴.

¹ مراد عبد الرحمن مبروك، بناء الزمن في رواية المعاصرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط، 1997، ص5-6.

² المرجع نفسه، ص 6.

³ أحمد حمد النعيمي، إيقاع الزمن في الرواية العربية المعاصرة، ص 71.

⁴ عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية، ص176.

إذن فالمدة الزمنية بالمقياس الموضوعي والمحكوم، بالآلات قياس الزمن تبقى نفسها إذا ما تغيرت هذه الأدوات، لكنها تتباين إذ ما قيست بنفوس متباينة. فهذا النوع من الزمن لا تتفق عليه نفسان من النفوس البشرية .

3- أهمية الزمن:

للزمن في الرواية أهميه فنية باعتباره أساسا في تشكيل البنية الروائية وتجسيد رؤيتها، "فهو يؤثر في العناصر الأخرى وينعكس عليها، الزمن حقيقة مجردة سائلة لا تظهر إلا من خلال مفعولها على العناصر الأخرى"¹، كما يعد الزمن بحركته وانسيابه وسرعته وبطئه هو الإيقاع النابض في الرواية .

" فالزمن يعد المحور الأساسي المميز للنصوص الحكائية بشكل عام، لا باعتبارها الشكل التعبيري القائم على سرد أحداث تقع في الزمن فقط، ولا لأنها كذلك فعل تلفظي يخضع الأحداث والوقائع المروية لتوال زمني، وإنما لكونها بالإضافة لهذا وذاك تداخلا وتفاعلا بين مستويات زمنية متعددة ومختلفة منها ما هو خارجي ومنها ما هو داخلي"²، أي أن الزمن في الرواية علاقة مزدوجة لأن النص الروائي يشكل في جوهره بؤرة زمنية تنطلق من اتجاهات عدة، فالرواية تصاغ من داخل الزمن، والزمن يضاع في داخل الرواية.

¹ مها حسن القصرابي، الزمن في الرواية العربية، ص 42.

²المرجع نفسه، ص 43.

كما حظي الزمن باهتمام الدراسات الحديثة وذلك لأن " يمثل الزمن عنصرا من

العناصر الأساسية التي يقوم عليها فن القص، فإذا كان الأدب يعتبر فنا زمنيا -إذ

صنفنا الفنون إلى زمنية ومكانية- فن القص هو أكثر الأنواع الأدبية إلتحاقا

بالزمن"¹.

كذلك أعتبر الأدب من الفنون التي تعتمد على الزمن خاصة في القص السردى

ولهذا نجد:

" لم يعد الزمن مجرد خيط وهمي يربط الأحداث بعضها ببعض ويؤسس لعلاقات

الشخصيات بعضها مع بعض، ويظاهر اللغة على أن تتخذ موقعها في إطار

السيرورة، ولكنه اغتدى أكثر من ذلك شأنا، وأخطر من ذلك ديدنا ؛ إذ أصبح روائيون

الكبار يعنتون أنفسهم أشد الإعانات في اللعب بالزمن، مثل إعانات نفسه في اللعب

بالحيز، واللغة والشخصيات...حدر النعل بالنعل، حتى كأن الرواية فن للزمن مثلها

كثل الموسيقى"².

من خلال القول أصبح الروائيون يعنتون بالزمن الروائي أشد اعتناء، وهذا ما

نجده في الرواية متداخلا بين الحاضر والعودة إلى الماضي والقفز إلى المستقبل، حيث

صارت الرواية مثل الموسيقى التي تقوم على الزمن.

¹ سيزا قاسم، بناء الرواية دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ، مهرجان القراءة للجميع، مكتبة الأسرة، (دط)،

(دب)، 2004، ص 37.

² عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية، ص 193.

يرى محمد بوعزة " للزمن أهمية في الحكى، فهو يعمق الإحساس بالحدث والشخصيات لدى المتلقي، عادة يميز الباحثون السرديات البنو في الحكى بين مستويين للزمن"¹.

يتبين لنا من خلال هذا القول أن النصوص تركز على تعميق معاني وبناء شكلها وكذلك تكشف دلالتها وتساعد في لفت انتباه المتلقي.

يمثل الزمن محور الرواية وعمودها الفقري الذي يشيد أجزاءها كما هو محور الحياة ونسيجها، والرواية فن الحياة "فالأدب مثل الموسيقى، هو فن زمني، لأن الزمان هو وسيط الرواية، كما هو وسيط الحياة"².

يتضح أن الزمن يعتبر العنصر الأساس في الرواية وبناءها لأن المحرك الأساسي والمهم لباقي العناصر (المكان، الشخصيات، الأحداث). "لأن الزمن محوري وعليه تترتب عناصر التشويق والإيقاع والاستمرار، ثم أنه يحدد في نفس الوقت دوافع أخرى محرّكة مثل السببية والتتابع واختيار الأحداث"³، ومنه فإن الزمن يهدف إلى تحقيق مجموعة من دوافع كالتشويق والإيقاع والاستمرار، بالإضافة إلى السببية والتتابع، اختيار الأحداث.

¹ محمد بوعزة، تحليل النص السردى، تقنيات ومفاهيم، (دت)، دار العربية للعلوم الناشر، ط1، بيروت، 1431، 2010، ص87.

² مها حسن القصرأوي، الزمن في الرواية العربية، ص 36.

³ سيرا قاسم، بناء الرواية، ص38.

ويقول موير في ذلك "بأن عجلة الزمن تلك متغيرة، وغير ثابتة في علاقاتها بالموضوع الروائي، ففي الرواية الشخصية مثلا يكون الزمن عديم الأهمية بسبب أنه لا يتبع إلا ضرورة واحدة هي ازدياد أعمار الشخصيات، ازديادا حسابيا والمضي في تغييرهم بدرجة واحدة ودون النظر إلى رغباتهم وخططهم، والزمن هنا لا يأبه إلا بسيره وحده. وفي الرواية التسجيلية لا يقاس الزمن بالأحداث الإنسانية مهما تكن أهميتها، لأنه يكون زمنا خارجيا ويظل محافظا على انتظام حركته وخصوبة أحداثه وتعدد شخصياته التي يكشفها. أما الزمن في الرواية الدرامية فهو زمن داخلي، حركته هي حركة الشخصيات، والأحداث، وبانحلال الحدث تأتي فترة يبدو فيها الزمن وكأنه توقف، وبترك مسرح الأحداث خياليا"¹.

4- الزمن عند الفلاسفة:

يعتبر مفهوم الزمن من بين المفاهيم الكبرى التي حظيت باهتمام كبير من قبل الفلاسفة (عربا وغربا) وغيرهم، إلا أن البعض وجد صعوبة في تحديد مفهوم دقيق وشامل له باعتباره حقيقة مجردة لا ندركها بصيحة من بينهم:

¹ حسن البحراوي، بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي، بيروت، دار البيضاء، 1990، ص 108.

1-4 محمد الجابري: الذي ضبط صورة الزمن عند العرب في ثلاث أمور حسب

قوله.

- تصوروا الزمان مؤلفا من أجزاء متعاقبة لا تقبل القسمة، فهو إذا على الانفصال وليس على الاتصال .

- ربطوا بين الزمن والمتزامن فيه مثلما ربطوا بين المكان والتمكن فيه، فهم لا يتصورون المكان ولا الزمان مستقين عن محتوياتهما، بل يربطون الشيء ومكانه وزمانه ويجعلون ذلك وحدة واحدة.

- نظروا إلى الزمن من حيث وظيفته أي من حيث تقدير الحوادث بعضها ببعض، ولكن دون أن يعني ذلك استقلال الزمن عن الحدث، بل يجب عندهم أن يكون الوقت والمؤقت جميعا حادثين¹.

وعليه اختلفوا العرب في تحديد الزمن فالبعض منهم ربطوا بين الزمان والمكان والبعض الآخر ربط بين الزمن والحدث.

4-2 نيوتن: بين نيوتن زمنه الفلسفي والرياضي على أساس المفهوم اليوناني، حيث

الزمن قائم بذاته ومستقل عن الأشياء والمطلق "فالزمان كما يعتقد نيوتن هو إذن دقق

مطلق قائم بذاته، مستقل بطبيعته، عام شامل، غير مرتبط بالحركة، بالإضافة إلى

¹ نظر: مها حسن القصراوي، الزمن في الرواية العربية، ص 18.

حقيقته التي لا يشك فيها" ¹. وهكذا قسم نيوتن الزمن إلى زمنين مطلق ونسبي،

فالمطلق هو الزمان الحقيقي رياضي، أما النسبي فهو مقياس حسي خارجي لأي مدة بواسطة الحركة.

4-3- أفلاطون: اهتم أفلاطون اهتماما كبيرا بمسألة الزمن، لأن فكرة الزمن مرتبطة بالحركة "تجد يؤمن بترباط الكون والزمن ويعتبرهما غير منفصلين" ²، وهو يدل بذلك أن الزمن والكون مترابطان دون إمكانية الفصل بينهما.

4-4- سعيد يقطين: يعبر سعيد يقطين في كتبه، وبصورة خاصة كتابة "تحليل

الخطاب الروائي" عن الزمن بحيث أن "مفهوم الزمن وتقسيماته في التصور النقدي

الغربي، في محاولة للوصول إلى رؤية نظرية وتطبيقية في دراسة الزمن الروائي إلى

ثلاثة أزمنة: زمن القصة، وزمن الخطاب، وزمن النص.

¹ مها حسن القصاروي، الزمن في الرواية العربية، ص18-19.

² عن أفلاطون، عبد اللطيف الصديقي، الزمان أبعاده وبنيته، ص24.

الفصل الثاني

المفارقات الزمنية:

إن التدخل الزمني الذي ينتج عن تكسير الخطبة السرد، و يلغي التسلسل والترتيب لأحداث الحكاية ويعرضها بطريقة تختلف تمام عن طريق عرضها في الحكاية يتم من خلال حركتين أساسيتين، تتجه الحركة الأولى من الزمن الحاضر (حاضر الرواية) إلى الوراء حيث ماضي الأحداث، وهي العودة إلى الماضي تظهر من خلال تقنية الاستذكار (الاسترجاع) أما الحركة الثانية فتتجه من حاضر الرواية تكون من المستقبل عن طريق تقنية الاستباق "إن المفارقة إما تكون استرجاعاً لأحداث ماضية (Rétrospection) أو تكون استباقاً لأحداث لاحقة" (Anticipation)¹ بمعنى أن مفارقة ما، يمكنها أن تعود إلى الماضي أو المستقبل وتكون قريبة أو بعيدة عن "الحاضر" أي عن لحظة القصة التي يتوقف فيها السرد من أجل أن يفسح لتلك المفارقة.

الاسترجاع Rétrospection:

يعد الاسترجاع من أهم التقنيات الزمنية حضوراً في الخطاب الروائي، فالسارد يوقف عجلة السرد المتنامي إلى الأمام ليعود إلى الوراء في حركة لسير الأحداث،

¹ - حميد الحماداني، بنية النص السرد من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي لطباعة والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، 1991، ص74.

لاستذكار الماضي بعيد أو قريب حيث أن "استرجاع حدث سابق عن الحدث الذي يحكي"¹.

وينقسم الاسترجاع إلى ثلاث أنواع: استرجاع خارجي، استرجاع داخلي، استرجاع مختلط.

1-1: استرجاع خارجي:

الاسترجاع الخارجي هو ذلك الذي يستعيد أحداثاً تعود إلى ما قبل بداية الحكاية مثلاً تعريف بشخصية جديدة أن يتم بذكر الحديث من ماضيها سابق زمنياً في بداية الرواية، العودة إلى هذا الحدث هي استرجاع خارجي لأن² زمن الحدث خارج زمن الرواية.

يعد ذلك "الاسترجاع التي تظل سعته كله خارج سعة الحكاية الأولى"³، وهو بذلك يساعد القارئ في التعريف على سابقة الأحداث لبداية الحكاية ويلجأ إليه الكاتب لملاً فراغات زمنية تساعد على فهم الأحداث.

¹ - سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي (الزمن-السردي-التبثير)، المركز الثقافي، ط3، بيروت، 1997، ص77.

² - جبرار جنيب، خطاب الحكاية، ص60.

³ - أحمد حمد النعيمي، إيقاع الزمن في الرواية العربية المعاصرة، ص34.

1-2: استرجاع داخلي:

الاسترجاع الداخلي هو الذي يستعيد أحداثا وقعت ضمن زمن الحكاية أي بعد بدايتها وهو الصيغة المضادة للاسترجاع وهو أيضا "يعود إلى ماض لاحق لبداية الرواية قد تأخر تقديمه في النص"¹، فالاسترجاع الداخلي يعالج به الكاتب الأحداث المتزامنة، حيث يستلزم تتابع النص أن يترك الشخصية الأولى ويعود إلى الوراء ليصاحب الشخصية الثانية" ، ويعني بها تداعي الأحداث الماضية التي سبق حدوثها لحظة السرد أو استرجاعها الراوي في زمن الحاضرة"²

ويستخدم أيضا لربط حادثة بسلسلة من الحوادث السابقة المماثلة لها:

1-3: استرجاع مزجي (مختلط):

سمي مختلطًا لكونه يجمع بين الاسترجاعين الداخلي والخارجي حيث تكون نقطة مداها سابقة لبداية الحكاية الأولى، ونقطة سعتها لاحقة لها"³، أي أنه استرجاع مزجي ، ويمكن تعريفه أيضا "تحدد بخاصية من خاصيات السعة، ما دامت هذه الفئة تقوم على استرجاعات خارجية تمتد حتى تضم إلى منطلق الحكاية الأولى وتتعداه"⁴.

ومن أهم المقاطع الاسترجاعية نجد:

¹- المرجع نفسه، ص61.

²- مراد عبد الرحمان مبروك، "بناء الزمن في الرواية المعاصرة (رواية تيار الوعي نموذجًا)، الهيئة العامة للكتاب ، مصر، د.ط،

1998، ص24

³ جبرار جنيت، خطاب الحكاية، ص60

⁴ المرجع نفسه، ص70.

الاسترجاع	نوعه	الصفحة
بل ثلاثة عندما كنت في مدينة تورنتو الكندية لتغطية مؤتمر الدول الثمانية	خارجي	ص94
عزيز نعيم لقد سعدت بلقائك البارحة، فقد كانت مسية جميلة قضيتها في حوار معك لا يمل	دخلي	ص103
بد. نعيم يراجع جميع ذكرياته معد عبد القادر منذ أن تعرف إليه في الرياض	خارجي	ص109
ثم شيئاً فشيئاً أخذت ذكريات أحداث تلك الليلة تتعمر على مخيلته	داخلي	ص112
نعم... نعم... أذكر أن موشي أخبرني نفس ما تقوله	داخلي	ص124
تذكر حيث الرسول (ص) "مابين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة"	خارجي	ص135
قص خليل على الشيخ أبو بكر الحسيني ما شاهده الليلة الماضية.	داخلي	ص137
أذكر أن الدكتور عبد القادر في أكثر من مرة تحدث عن هذا الموضوع	داخلي	ص143
فجأة تذكر خليل الموضوع الذي فاتح فيه الشيخ أبو	خارجي	ص161

		بكر بادئ اللقاء
ص163	خارجي	تذكر كيف كان أبية يحدثه عن جده خليل وعن آخر مرة رآه فيها.
ص164 165	خارجي	نعم، أذكر أني قرأت شيئاً كهذه في أحد مخطوطات العائلة التي نجت من التلف أثناء السفر بذلك.

ومن أهم المقاطع الاسترجاعية:

الصفحة	نوعه	الاسترجاع
ص07	داخلي	كان نعيك الوزان يفكر في تفاصيل رحلته إلى المغرب
ص16-17	داخلي	مرت اللحظات ونعيم يسترجع ما قد قيل له عن جده ومجلس المبعوثات
ص20	خارجي	فجأة بدأت صورة واحدة تغطي على ذهن نعيم، صورة القبة الهريمة في قاعة طعان د. عبد القادر
ص22	خارجي	الدولة العثمانية كان فيها عدد لا بأس به من اليهود
ص23	خارجي	كان عام 1908 عاما ساخنا ومليئا بالأحداث في عاصمة الدولة العثمانية إسطنبول
ص40	داخلي	كان الطريق من المطار إلى الفندق مزدحما
ص42	داخلي	تذكر نعيم تعليق السائق على كون مقصى الهرم

		الذهبي مشهورا بقهوته اللذيذة
ص64	داخلي	تذكر نعيم في الحين الرجل الذي زار الدكتور عبد القادر في تلك الليلة
ص71	خارجي	ابتسم نعيم وتذكر في تلك اللحظة قول جدته نقلا عن جده خليل "الحرية هي هبة الله لعباده وليست حقا لهم عليه"
ص84	خارجي	نعم رأيتها في بيروت عندما كنت هناك منذ أسبوعين.
ص86	داخلي	ظل نعيم يفكر في أمر الرسالة حتى رن جرسه.
ص92	داخلي	لم يدرك خليل مدى تهور ما فعل إلا عندما رجع إلى جناحه، وأخذ يفكر في مجريات ما حدث.
ص168	داخلي	تذكر أنه لم يأت إلى هنا منذ زمن بعيد

من خلال هذا الجدول يمكن أن نقف على جملة من الملاحظات ووهي:

-لقد وردت الإسترجاعات الداخلية والخارجية تقريبا بنفس النسبة في الخطاب الروائي

"حكومة الظل" وانعدام الإسترجاعات المختلطة.

-تقوم الإسترجاعات الداخلية باسترجاع أحداث ماضية حقلها الزمني متضمن في

فضاءات الحق الزمني للمحكي الأول.

-قامت الاسترجاعات الخارجية بوظيفة الكشف عن الماضي واستعادته.

2- الاستباق Anticipation:

الاستباق هو انتقال السارد من نقطة السرد الحالية إلى المستقبل و التنبؤ

بأحداث من المحتمل وقوعها، ومن المصطلحات المرادفة لمفهوم الاستباق نجد

الاستشراف، التوقعات، الاستباق، السوابق، "فندل بمصطلح استباق على كل حركة

سردية تقوم على أن يروي الحدث لاحق أو يذكر مقدما" ¹ ويمكن القول أن "استباق

الأحداث في السرد بحيث يتعرف القارئ إلى وقائع قبل اوان حدوثها الطبيعي في زمن

القصة" ² بمعنى القفز على فترة معينة من زمن القصة و تجاوز النقطة التي وصلها

الخطاب للاستشراف مستقبل الأحداث والتطلع إلى ما سيحصل من مستجدات الرواية.

وينقسم الاستباق إلى نوعين وهما: استباق خارجي، واستباق داخلي.

2-1: الاستباق الخارجي:

هو توقف السارد في زمن السرد وانتقاله إلى خارج القصة الأولية وعرضه للأحداث

تتوقه حدوثها، ويذكر جيرار جنيت أن الاستباق الخارجي "لا يتداخل Inter ferer" في

الخبر الأساسي لأن وظيفته هي إيضاح ما سبق أو ما سيأتي من أخبار جانبية" ³.

¹- جيرار جنيت، خطاب الحكاية، ص51.

²- حميد الحمداني، بنية النص السردية (منظور النقد الأدبي)، ص74.

³- غادة سمان، جماليات البناء الروائي (دراسة في الزمن السردية)، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن، (2103-2014)، ص73.

2-2: الاستباق الداخلي:

عند التعمق في هذا الاستباق نجد بأنه: "يطرح الاستباقات الداخلية نوع المشاكل نفسه

التي تطرحه الاسترجاعات التي من النمط نفسه، ألا وهي: مشكل التداخل، شكل

المزوجة الممكنة بين الحكاية الأولى والحماية التي يتولاها المقطع الإستباقي" ¹، وهذا

يدل على أن الإستباقات الداخلية والاسترجاعات تشارك في طرح نفس المشاكل وهي

مشكلة التداخل ومشكلة المزوجة.

ويمكن أيضا "داخل المدى الزمني المرسوم للمحكي الأول دون أن يتجاوزه"

² وتتجلى الإستباقات في هذه الرواية حسب الجدول التالي:

الصفحة	نوعه	الاستباق
ص8	خارجي	"مزجك بين المعارف الأدبية والعلمية سيجعل منك رج أعمال ناجح"
ص10	داخلي	سننتاول الغذاء في مكان سوف يروقساتي بحاسب آلي محمول لكي تعمل عليك
ص18	داخلي	ساتي لك بحاسب آلي محمول لكي تعمل عليه
ص26	داخلي	سنصل قصر الضيافة في خلال عشر دقائق

¹ - جيرار جنيت، خطاب الحكاية، ص79.

² مذكرة دكتور أسامة عبد العزيز جاب الله، سيمانية السرد الزمني في شعر ابن زيدون، ص16.

ص50	داخلي	تسلم شكراً، ربما لاحقاً بعد أن تأتي لي بما طلبت بخصوص طلعت أحمد بخاتي
ص62	خارجي	أن هناك أمراً غريباً سيكتشفه عند ملاقاته رجل الأعمال السعودي
ص65	خارجي	إذا فلنبدأ بمقابلة رئيس قسم التاريخ فلعل بلقائه تتكشف لنا الأمور
ص69	داخلي	ظننت أنني سألتقي مع السيد فؤاد على العشاء لنكمل موضوع البارحة
ص76	خارجي	ستعرفنا سبب سؤالتي ، ولكن بعد أن أتلقى الجواب.
ص79	داخلي	كانت سترفع دعوة قضائية من قبل نفس المركز الذي تنوي الذهاب إليه اليوم
ص80	داخلي	أقول لك أنا في الخارج، وأريد مقابلته لأمر لا يحتمل التأجيل
ص81	داخلي	أخبره بأنني لدي معلومات جديدة بخصوص حادثة انتحار الدكتور عبد القادر بنوزاني، أنوي نشرها غدا بجريدة الأحداث.

ص82	خارجي	كان ينوي طلعت نشرها قبل أن يمنعه رئيس التحرير على إثر دعوى قضائية من المركز ضد طلعت والصحيفة.
ص87	داخلي	وكلنه وهذه بأنه سيشرح له الأمر غدا في بيت أخيه
ص93	خارجي	تستطيع الذهاب إلى جناحي
ص96	داخلي	سأكلمها عبر الجوال ونحن في الطريق
ص126	خارجي	أريدك أن تحصل لي على عنوان سوزي بدران خلال شركة المحمول
ص127	خارجي	هل هناك جدوى من الذهاب إليها وخصوصا انها لا تعمل لدى فؤاد شوكت الآن
ص127	داخلي	لم يفتتغ طلعت حتى حصل على وعد منه بان يزوره غدا على الغداء
ص137	خارجي	ولكني أفضل أن نؤجل الحديث في هذا الموضوع حتى يأتي ضيف أريدك أن تقابله.
ص104	خارجي	تماما مثلما بدأت أدرك أن اليوم أن السنوات القادمة ستكون الأسوأ

ص150	خارجي	نحن بصدد إنشاء شركة اتصالات وتكنولوجيا رقمية ضخمة
ص153	داخلي	مصطفى...خذنا إلى المقصى المعتاد في شارع التحلية.
ص155	خارجي	غدا ستطلب من المدير المالي للشركة أن يبدأ

من خلال هذا الجدول نستخلص ما يلي:

- لقد وردت الإستباقات الداخلية والخارجية متساوية في نسبة الحضور.
- جاءت الإستباقات الداخلية لاستعادة أحداث وقعت ضمن الحكاية.
- تقوم الإستباقات الخارجية برواية أحداث تعود إلى ما قبل بداية الحكاية.
- يقوم الاستباق برواية أحداث سابقة يمكن توقع حدوثها.

3- الخلاصة (SOMMAIRE):

لها مصطلحات عديدة أهمها: الملخص، الإيجاز، وهي كلها مسميات بمعنى مفهوم واحد، إذ هي سرد أحداث ووقائع جرت في مدة طويلة (أيام، شهور، سنين وعقود...) واحدة أو كلمات معدودات وهذا ما عبر عنه حميد الحمداني في قوله "سرد أحداث ووقائع يفترض أنها جرت في سنوات أو أشهر أو ساعات، واختزلها في صفحات أو أسطر أو كلمات قليلة دون التعرض للتفاصيل"¹، ويذهب جنيت إلى أن

¹- حمدي الحمداني، بنية النص السردى، ص76.

الخلاصة قد كانت وما تزال "وسيلة الانتقال الأكثر شيوعاً بين مشهد وآخر، "الخلفية" التي عليها يتمايزان وبالتالي النسيج الذي يشكل اللحمة المثلى للحكاية الروائية، التي يتحدد إيقاعها الأساسي بتناول الجمل والمشهد"¹.

ويتجلى دور الخلاصة في النص بالمرور السريع على فترات زمنية حكاية أو سردية، لا يرى الراوي أنها جديرة باهتمام القارئ، وبالتالي يمكن تحديد وظائف الخلاصة فيما يلي:

-المرور السريع على فترات زمنية طويلة.

-الربط بين المشاهد الروائية.

-تقديم شخصية جديدة.

-تقديم الاسترجاع.

-تعمل الخلاصة على تسريع السرد.²

نتوقف عند بعض النماذج في رواية حكومة الظل، المتمثلة في الجدول الآتي:

الصفحة	الوظيفة	الخلاصة
ص14	المرور السريع على فترات زمنية	لقد أمضيت الشهور الثلاثة الأخيرة في تركيا حيث كنت أبحث في بعض الوثائق القديمة في متحف

¹- جيرار جنيت: خطاب الحكاية، ص110.

² ينظر: مها حسن القرضاوي، الزمن في الرواية العربية، ص225.

	طويلة	الدولمة بهجة وكذلك أرشيف وزارة الداخلية
ص34	تسريع السرد	بعد مضي ساعتين كان قد تناول أثنائها الإفطار وقرا الجرائد الاتصال على جوال د. عبد القادر عدة مرات.
ص40	المرور السريع على فترات طويلة	فالبرغم من مرور ثلاثون دقيقة إلا ان السيارة لم تقطع سوى نصف المسافة، مما جعل نعيم يستغل الوقت في إنهاء بعض المعاملات البسيطة عبر رسائل الجوال وإجراء بعض المكالمات.
ص64	تقديم الاسترجاع	وجلست طوال اليوم أفكر في الموضوع
ص87	الربط بين المشاهد الروائية	بالرغم من عدم مرور سوى يومين منذ قدوم خليل الوزان إلى اسطنبول، إلا انه قد أدرك في هذين اليومين أن هناك محاولة حثيثة من حركة الاتحاد والترقي.
ص106	المرور السريع على فترات زمنية طويلة وما وقع فيها من أحداث	منذ عدة سنوات ألفت كتابا عن الجماعات السرية في مختلف بقاع العالم

ص130	تقديم الاسترجاع	منذ أيام وأنا أسأل نفسي هذا السؤال حتى بدأت ادر أن في بعض الأحيان قد تكون الحقيقة واضحة كالشمس.
ص134	تسريع السرد	نحن نصنع الأحداث عبر سنوات من التخطيط والترتيب، ونجعلها تبدو للآخرين كما لو أنها مجرد صدف.
155	تقديم الاسترجاع	وقد نذكر أن نعيم قد ساهم منذ فقرة عامين في مشروع تعليمي ترفيهي للأطفال عبر الانترنت في ماليزيا.
ص156	المرور السريع في فترات زمنية	ومنذ سنين استخدم المال الذي جمعه من عمله البسيط لتأدية الحج.
ص159	تقديم شخصية جديدة	مع مرور السنين أصبح للسبأيين فرق في كل بقاع الأرض.
ص159	تقديم شخصية جديدة	منذ عدة سنوات في أحد زياراتي إلى اسطنبول تعرفت على شاب يهودي من أسرة غنية.

ويمكن القول من خلال هذا الدول أن:

الخلاصة تقوم بتلخيص واختزال الأحداث التي جرت في فترة زمنية طويلة، وقد تعددت وظائفها في النص الروائي "حكومة الظل" بين تسريع السرد وتجاوز الأحداث، وتقديم الاسترجاع.

4- الحذف Ellipse:

الحذف ويسمى كذلك القطع أو القفز أو الإضمار "يكون جزء من القصة مسكوتا عنه في السرد كلية، أو مشارا إليه فقط بعبارات زمنية تدل على موضع الفراغ الحكائي من قبيل "ومرت بضعة أسابيع" أو "مضت سنتان"... الخ¹ ويقصد به إخفاء جزء من سرد الأحداث مشيرا إليها بضعة أسابيع، مضت سنتان.

ينقسم الحذف إلى : الحذف المعلن، الحذف الضمني، الحذف الافتراضي بحيث:

4-1: الحذف المعلن (الصحيح):

وفي هذا النوع من الحذف يكون "يصدر إما عن إشارة (محددة أو غير محددة) إلى رده الزمن الذي تحذفه²، وهو ما يصرح بوجوده بلفظ أو عبارة زمنية محددة او غير محددة وتكون في بداية الحذف.

4-2: الحذف الضمني:

¹- حسن البجراوي، بنية الشكل الروائي، ص156.
²- جيرار جنيت، خطاب الحكاية، ص117-118.

فتكون في الفترة المسكوت عنها غامضة ومدتها غير معروفة -بعد سنوات طويلة، بعد عدة أشهر...)، مما يجعل القارئ في موقف يصعب فيه التكهن بحجم الثغرة الحاصلة في زمن القصة¹.

3-4: الحذف الافتراضي:

يعتبر البياض الطباعي تقنية أخرى للتعبير عن فقرات ومنية معينة ضمن المحذوفات الافتراضية بل إنها تكون "الحالة النموذجية للحذف الافتراضي هي تلك البياضات المطبعية التي تعقب إنهاء الفصول فتوقف السرد مؤقتاً، أي إلى حين استئناف القصة².

ونلخص أهم الأمثلة الواردة في الرواية في الدول التالي:

الحذف	نوعه	الصفحة
جرت النقاشات كاملعتاد....السلام العالمي وتأثيره على اقتصاد العالم.	افتراضي	ص9
لم تتطور منذ ثلاثة قرون في عالم يعيس تبعات الثورة الصناعية.	صريح	ص24
إذا سأذكر مصطفى بأن يؤكد كموعداك غدا مع فؤاد	افتراضي	ص33

¹- حسن البجراوي، بنية الشكل الروائي، ص157.

²- المرجع نفسه، ص164.

		شوكت... على فكرة.
ص 41	صريح	وصل نعيم إلى الفندق المطل على النيل بعد مضي قرابة خمس وأربعين دقيقة في الطريق من المطار.
ص 47	افتراضي	بعض الأعيان لا يبدوون أي خوف منهم لقلّة عددهم مقارنة مع المسلمين، ولكن..
ص 48	افتراضي	آسف...لم...
ص 53	افتراضي	هذه خصلة نادرة هذه الأيام...بالمناسبة لقد سمعت عن لقاءك مع العلوي بن شقرون.
ص 79	صريح	ألم تتعظ مما جرى لك في هولندا قبل أشهر قليلة؟ وقبلها بعدة أشهر كانت ترفع عليك دعوة قضائية
ص 81	افتراضي	قلت لك لا بد من..
ص 90	افتراضي	باب سري...نفق يؤدي إلى باب آخر..آثار أقدام...ما هذا؟
ص 95	صريح	هل تدري إن كان قد توفي أحد العاملين بالمركز العربي للبحوث والدراسات منذ أسبوعين أو أكثر؟
ص 100	افتراضي	في الحقيقة أنا لا أريد أن أثقل عليك ولكن...
ص 100	صريح	كان دائما على اتصال حتى زيارتهم إلى المدينة المنورة

		منذ نحو شهر
ص116	صريح	أنت لم تلتف الرجل منذ سنتين
ص124	صريح	إلى ان وجدوا -بعد عدة سنوات- يتآمرون في أحد المعابد اليهودية
ص129	صريح	تخيل بعد سنوات من العمل المضني لديه...يقوم بطردي لسبب تافه كهذا
ص133	افتراضي	نعم، ولكنني أو كذاك أن...
ص137	صريح	منذ أن تعرفت إليك في القدس قبل عشر سنوات، وسمعتك تتحدث عن زيارتك لباريس
ص155	افتراضي	ماذا أبو عبد الله لا يجب...
ص166	صريح	وبعد مصي سنة جاء إلى المدينة رجل من القدس

أما الحذف الضمني فلعدم وجود قرائن تدل عليه يصعب إعطاء أمثل عنه،

فعندما كان نعيم يصف لنا الفتاة التي قام بخطبتها، ثم فسخ الخطية انتقل في حياته

دون ذكر السبب، وكذلك عندما كان يتحدث عن معلمه د. عبد القادر نحس بانقطاع

عندما انتقل للحديث عن التاريخ.

أما فيما يتعلق بالحذف الصريح حسب الجدول فهي حذف صرح السارد فيها عن المدة الزمنية التي حذفت دون سرد ما حدث فيها، والحذف الافتراضي فقد استخدمه السارد ليتترك فرصة للقارئ أن يتصور ما حدث أو ما سيحدث.

5- المشهد: la sein

يعتبر المشهد المشاهدة الحوارية التي تأتي في كثير من الخطابات السردية "فالمشهد ينقل تدخلات الشخصيات كما هي في النص أي بالمحافظة على صيغتها الأصلية"¹، وعبر عنه جيرار جنيت بالمعادلة التالية: "زمن الحكاية: زمن القصة"² حيث رأى بان هناك تساوي بين زمن القصة وزمن الحكاية.

وقد تعددت المشاهد الحوارية في الرواية بتعدد المواضيع والحوارات بين الشخصيات فعلى سبيل المثال نجد مشهد حوار بين نعيم والسائق في قوله:

- "هل يوجد مقهى قريب؟ سأل نعيم السائق..."

- بالتأكيد، أترغب في مقهى عاد أم مقهى إنترنت؟ سأل السائق.

- فليكن مقهى انترنت، كما اعتقد أنني سأنام قريباً، فلعلي أراجع بريدي الإلكتروني

وأنا أشرب القهوة"³.

¹- حسن البحراوي، بنية الشكل الروائي، ص165.

²- جيرار جنيت، خطاب الحكاية، ص109.

³- الرواية، ص18.

وفي مشهد آخر يدور حول تعارف خليل والمندوب مصطفى بحيث: "لم تعرفنا باسمك يا أخي" سأل خليل المندوب...

مصطفى السالوني في خدمتكم، سأكون مرافقكم الخاص أثناء وجود سعادتكم في إسطنبول.

السالوني "رد خليل متأملاً الرجل ثم أكمل "أهذه نسبة إلى سالونيك؟".

نعم سيدي، نسبة إلى سالونيك مسقط رأسي هل زرتها؟.

لا ولكنني سعت عنها...¹.

وقد وردت مشاهد أخرى في الرواية مع شخصيات جديدة وثانوية مثل الحوار الذي دار

بين طلعت وزوجته الذي أخذ رأيها في موضوع نعيم الوزان

- "تقبل الله.

- منا ومنكم

- ماذا قررت؟ هل ستذهب إلى ذلك الرجل نسيت اسمه... في الفندق؟

- اسمه نعيم الوزاني... نعم قررت أن أقابله وأرى ماذا يريد... هل لديك رأي آخر؟ سأل

طلعت زوجته سلوى.

¹ الرواية، ص26، 27.

- لا بل أوافقك الرأي ، ولو ان حكاية الدكتور عبد القادر غريبة، كيف يرفض الرجل

مقابلتك أثناء حياته ثم يبعث إليك بالسلام قبيل وفاته؟ سألت سلوى باستغراب

واضح دون حاجة لانتظار الجواب.

- لا أدري...هذا ما يحيرني".¹

كما يلخص لنا هذا الجدول أهم المشاهدات الحوارية في الرواية:

الصفحة	المضمون	بين من....ومن
ص21	دعوة كوشي للعشاء عن	بين طلعت وموشي
ص22	موفار خاتيم	
ص33	للإطمئنان والسؤال عن اللقاء مع بن شقرون	بين نعيم وسعد العثمان
ص46،47،48	الوكالة اليهودية الصهيونية	بين الشيخ أبو بكر و خليل
ص50	البحث عن طلعت أحمد نجاتي	بين مصطفى و نعيم
ص51،52	التعارف	بين نعيم وسوزي
ص 52،53،54،55	عن العمل و قصر البارون	بين نعيم وفؤاد و سوزي

¹ - الرواية، ص63.

ص56	تقديم عنوان طلعت نجاتي	بين نعيك ومصطفى
ص56،57	دكتور عبد القادر بنوزاتي	بين نعيم وطلعت
ص59، 60، 61.	شؤون الدولة	بين يوري و خليل
ص 64، 65	التحقيق عن رسالة د. عبد القادر	بين طلعت و نعيم
ص73، 74، 75	التعارف والدولة والشريعة	بين يوري و خليل و طلعت
ص116	الضيف خليل	بين الشيخ أبو بكر و خالد
ص119، 120 121	البريد الالكتروني	بين نعيم وطلعت
ص153، 154	مشاكل في الشركة	بين خليل و مصطفى
ص156.	مشروع ماليزيا	بين نعيم ومصطفى

نستنتج من خلال هذا الجدول طغيان حوارات نعيم وطلعت عن باقي الحوارات، كما

نلاحظ أن نعيم متواجد في أغلب الحوارات الواردة في رواية "حكومة الضل"، وهذا يدل

على أن نعيم هو الشخصية الرئيسية في الرواية.

6-الوقفه pause:

الوقفه لا تعني توقف السارد عن القص وإنما هي التوقعات التي يحدثها الروائي بسبب الوصف "فتكون في مسار السرد الروائي توقعات معينة يحدثها الراوي بسبب لجوئه إلى الوصف، فالوصف يقتضي عادة انقطاع السيرورة الزمنية، ويعطل حركتها"¹ فالوقفه مظهر من مظاهر تعطيل السرد ففيها يتوقف السارد من الحكي ليصف شخصية أو حدث ما أو حتى أشياء، وبالتالي فزمن الخطاب يتسرع على حساب زمن الحكاية.

أما الوقفه الوصفية "فتمطط الزمن السردى وتجعله وكأنه يدور حول نفسه، ويظل زمن القصة خلال ذلك يراوح مكانه بانتظار فراغ الوصف من مهمته"².

ومن الأوصاف التي وقفت سرا الأحداق في الرواية لجوء الراوي إلى وصف الأشخاص والأماكن التي عملت على إبطاء السرد وتعطيله فوصف القصر واللهو، والمكتبة ووصف أيضا جناح طلعت على هذا النحو:

وصف القصر "كان أرضية المدخل مصفوفة بأجود أنواع الرخام المفروش بسجاجيد أصفهان المصنوعة من الحرير، أما الأسقف فكانت مزينة بمنقوشات جبسية مطية بماء الذهب، لا يضاهيها جمالا سوى الثريا المصنوعة من الكريستال الخاص"³.

¹- حميد الحمداني، بنية النص السردى، ص76.

²- حسن البجراوي، بنية الشكل الروائي، ص165.

³- الرواية، ص72.

ووصف البهو في قوله: "فتح الباب ودخل خليل إلى بهو كبير وأنه مدخل كنيسة

من كنائس القرون الوسطى ذات أسقف عالية وأعمدة منقوشة من الحجر"¹

والمكتبة في : "دخل خليل المكتبة ووجد عدد لا بأس به من الكتب، ولكن آثار

انتباهه أكثر كان جمال المكان، من حيث السقف العالي المزينة حواف بأعمال الجبس

الملون بماء الذهب، وقبة هرمية نعلو منتصف المكتبة"²، وجناح طلعت في "قاد نعيم

إلى جناحه، المكون من غرفة نوم و صالة جلوس منفصلة"³

اما بما يخص الوقفة الوصفية للأشخاص فهي وقفة دقيقة تجعلنا نقف أما

الشخص الموصوف، فنتخيل الصورة التي يحاول الراوي تقديمها للقارئ بواسطة تلك

التفصيلات، وهذا ما نجده في الرواية عندما وصف المندوب بقوله: "الذي بدا بزيه

الأوروبي الانيق، وشعره المصفوف إلى الخلف وكأنه مندوب بريطاني وليس

تركي....، بدا الرجل في عقده الرابع، متوسط الطول، أشقر الشعر"⁴ ونجد في مثال

آخر نجد "جلس رجل في عقده السادس، ذو لحية حقيقة بيضاء، يقرأ سورة الإسراء"⁵..

هناك أيضا وقفات قصيرة كوصف الرجل في "رجل طويل القامة مفتول

العضلات"⁶ وفي "رجل حاد الملامح، أنيق الملبس في عقده الخامس"⁷.

¹- الرواية، ص91.

²- الرواية، ص31.

³- الرواية، ص93.

⁴- الرواية، ص96.

⁵- الرواية، ص164.

⁶- الرواية، ص125.

⁷- الرواية، ص113.

كل هذه الوقفات عملت على تعطيل السرد من جهة ومن جهة أخرى تجعلنا

نشارك الراوي مع تصوراتنا وخيالاتنا داخل الرواية.

خاتمة

حاولنا في هذه الدراسة التطبيقية جاهدين الإجابة على الأسئلة التي طرحت نفسها في

بداية بحثنا هذا، وقادتنا إلى مجموعة م النتائج تمثلت في الآتي:

- أنهى منذر قابني هذه الرواية بالكثير من التساؤلات التي طرحها المرء على نفسه، فهناك الكثير من الرسائل غير مباشرة التي يتوصل إليها كل شخص بحسب رأيه، والتي قد تساعدنا في فهم ما يدور حولنا بشكل أفضل.
- أنها زاوية تتسم بعنصر التشويق في كل صفحة من صفحاتها، وتثير الكثير من ملكات الإبداع في الإنسان.
- تجمع الكثير من الأمور المترابطة، والتي لا يراها الإنسان للوهلة الأولى مترابطة والتي كونت لنا عنصر هذه الرواية.
- رواية تنير العقل والفكر معا، وهي تستحق ان نقرأها مرارا وتكرارا.
- جمعت هذه الرواية بين الزمنين الماضي والحاضر.
- تدخل هذه الرواية القارئ في جو من التساؤلات والبحث عن الحقيقة.
- سميت الرواية بحكومة الظل، لأنها تتحدث عن المنظمات الرسمية وانتشارها وسيطر على شتى مجالات الحياة.

كما نسأل الله تعالى عز وجل أن يمنحنا ويمنحكم النجاح والتوفيق وان يمن علينا

بتقديم العلم ويرفعنا درجات عنده لما قدمناه من علم ومعرفة.

التعريف بالكاتب:

من مواليد الرياض عام 1970م طبيب وروائي سعودي، برز اسمه في السنوات الأخيرة كأحد أبرز الروائيين السعوديين الذي أسهموا في انتشار الرواية السعودية في الوطن العربي، حصل منذر القباني على بكالوريوس الطب والجراحة من كلية الطب بجامعة الملك سعود في عام 1994، تخصص بعد ذلك في مجال الجراحة العامة حيث حصل على البورد الكندي من جامعة تورونتو الكندية في عام 2001م، تخصص بعد ذلك في مجال جراحة الكبد والبنكرياس في جامعة برتش كولومبيا الكندية عام 2003م قبل أن يعود إلى وطنه السعودية، نشر بعض المقالات في الصحف المحلية ولكن اسمه لمع في عالم الكتابة والأدب بعض صدور روايته الأولى "حكومة الظل" التي تتكون من 173 صفحة، ومن أبرز أعماله روايته الأولى حكومة الظل تليها رواية عودة الغائب وهو الجزء الثاني والمتمم لرواية حكومة الظل، بعدها اختفى الدكتور القباني أربع سنوات كاملة لكنه عاد لجمهوره في ديسمبر عام 2012م برواية جديدة هي الجزء الأول من ثلاثية حملت عنواناً "فرسان وكهنة"، أما الأعمال الأخرى فتمثلت في قطز، قرين، صائد الساحرات.

ملخص الرواية:

تعود الرواية في الزمن إلى 1908م حيث نهاية الدولة العثمانية في فترة حكم السلطان عبد الحميد الثاني وبداية نشأة حزب الإتحاد والترقي والصراعات الساخنة بينهما؛

سميت الدولة العثمانية في ذلك العصر "بالرجل المريض" بسبب ضعفها وتصارع الدول على إثرها. قدم خليل الوزان وهو جد نعيم الوزان من المدينة إلى اسطنبول كأحد مبعوثي مقاطعة الحجاز في مجلس المبعوثان لحب الناس له في المدينة المنورة؛ سكن خليل الوزان في قصر الضيافة كما سكن بقية أعضاء مجلس المبعوثان هناك؛ بينما كان خليل يتأمل مكتبة القصر أعجب بالجسم الهرمي في منتصف المكتبة والذي يقع والذي تحت قبة هرمية ويبدو وكأنه تحفة معمارية مصممة بإتقان، داخل ذلك الهرم كان يوجد مجسم لعين تنظر إلى ناحية معينة من نواحي المكتبة. اكتشف خليل بعد ذلك وجود باب سري وسرداب سري تحت القصر تتم فيه اجتماعات سرية تحدث بعد منتصف الليل.

فيما بعد تتبع خليل الوزان أحد الأشخاص الذين يدخلون هناك بهدوء تمكن من التقاط كلمة السر وتعدى الحارس الموجود عند الباب وجد بعد ذلك تجمعاً عظيماً يرأسهم شخص ينادي بكلمة غريبة، تشبه اللغة العربية، والجمهور يصرخ مشجعا له بكلمة لم يفهمها وهي (حيرام أبيض).

ملخص الرواية

تدور الرواية فيما بعد حول نعيم، حفيد خليل الوزان في زمننا الحاضر، ولقائه بالصحافي أحمد طلعت نجاتي، يخبره نعيم عن موضوع الرسالة ليثير حسه واهتمامه الصحفي؟ يسعيان في أحداث الرواية إلى اكتشاف لغز موت عبد القادر بنوزاني،

وموشي جولد المتشابه يحاولان تحليل كل كبيرة وصغيرة مرت عليهما أثناء البحث، يفكران في طريقة تمكنهما من حل هذه الألغاز الكثيرة التي تتزايد طول الوقت، يتذكر نعيم مقولة أستاذه عبد القادر الدائمة والتي يقول فيها لطلابه: "إن فهمت الماضي فسير شك إلى حل ألغاز الحاضر، واستشعار المستقبل". كنت أمام هذين الشابين الباحثين عن الحقيقة، الكثير من المصاعب، والكثير من الأمور السرية التي سيكتشفانها والتي لا يتوقعا أحد .

حاول نعيم تركيب أحداث آخر لقاء له بأستاذه، حاول فك الرموز، ركز على الزائر المفاجئ، والذي اتضح فيما بعد أنه مدير قسم التاريخ بالمعبد. يتقصون أثره معا فيكتشفون أنه تم تعيين رجل آخر بدلا عنه بعد وفاة الأستاذ بيوم واحد فقط. ويا للمفاجأة يتضح أن المدير السابق هو منطقيا الرجل المقصود، فقد انتحر بنفس الطريقة والشكل والزمن الذي وجد فيهما الرجلان الآخرا. هنا فقط يفهم نعيم وطلعت أن الموضوع كبير جدا، أن الموضوع ليس مجرد رجل قد انتحر وانتهى، لا هناك من يقف وراء كل هذا، هناك من خطط لموتهم في نفس الوقت، وبنفس الطريقة، وبنفس الرداء الأبيض.

يقابل طلعت و نعيم زوجة المتوفي أحمد عبد الوارث، مدير قسم التاريخ بالمعبد، الذي زاره الأستاذ عبد القادر مؤخرا، ويكتشفان منها أنه لم يزره إطلاقا في الفترة الأخيرة، وأن آخر لقاء له بالأستاذ هو في المدينة، قبل شهر منذ الآن.

أدرك طلعت فيما بعد كل هذه الصفات والتي تجمع هؤلاء الرجال، تشبه إحدى تحقيقاته التي أجراها قبل بضعة سنين، عن جماعة من أكثر الجماعات السرية في العالم، في الجهة الأخرى، في مدينة لندن، كان نعيم من يتابع أخبار نعيم الوزان، وأحد الأشخاص الذي يتأكد من سلامة الوضع، لكنه فوجئ عندما علم بأمر تسرب الرسالة الإلكترونية إلى نعيم. أدرك هذا الرجل أن عبد القادر كان رجلاً ذكياً، وأنه أحس بدنو أجله لذلك قرر أن ينتقل معلومة ما إلى ذلك الشخص وأمر أتباعه بتحليل نص الرسالة وكل ما يؤدي إليها، وبأن يبحثوا عن كل ما يخص جد نعيم الوزان، أخذ طلعت يحدث نعيم عن تلك الجماعات السرية التي قد أجرى بحثاً عنها منذ مدة من الزمن. إحدى هذه الجماعات كانت تدشن أعضائها الجدد عبر يرتدون رداء أبيض كاشفاً عن صدرهم وساقهم اليسرى ويلف حول أعناقهم حبل مشنقة، على هذا الشكل يقسمون قسم الولاء للجماعة التي تنذر العضو الجديد أن مصيره سيكون الموت شنقا إذا خان أو أفشى سر من سرهم. استغرب نعيم من معرفة طلعت لهذه المعلومات الدقيقة عن هذه المجموعة السرية، بالرغم من سريتها الشديدة فأدرك ما لا يرى، كان يظن نعيم أنه يعرف الدكتور عبد القادر حق المعرفة، لكنه أكتشف أنه يعرف سوى القشور، أخبر طلعت نعيم بأن شخصيات هذه المجموعة تعد دائماً غير معروفة لأي أحد من الناس، فأدرك نعيم فيما بعد بأن الدافع وراء هذه الإشارة التي بعثها الدكتور عبد القادر

قبيل وفاته، أنه أراد أن يصل إلى أمر ما فأرسله الرسالة إلى بريده الذي لا يعلم به أحد وضمان لقائه بالصحفي طلعت.

وفي نهاية هذه الرواية المليئة بهذه الأحداث الشيقة، تبعت دانيال زوجة موشي جولد المعلومات التي تركها زوجها والتي أدت إلى قتله كما هو متوقع، إلى صحافي طلعت.

المصادر:

1. القرآن الكريم
2. ابن منظور: لسان العرب، ، المادة، (البنى)، دار صادر، بيروت، ط 1، مجلة 14.
3. ابن منظور: لسان العرب، دار حابر التراث العربي، بيروت، لبنان، ط 03، 1999، مادة الزمن.
4. لمى فيروز الأبادي: قاموس المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 1999.
5. د/منذر القباني، حكومة الظل.

المراجع:

6. أ أ مندلاو : الزمن والرواية، تر: بكر عباي، دار صادر، بيروت، ط 1، 1997.
7. أحمد حمد النعيمي: إيقاع الزمن في الرواية العربية المعاصرة
8. اميل ننفيس: البنية في لسانيات، تر: جنون مبارك مجلة الدراسات الأدبية واللسانية، المغرب، 1986.
9. ابن سينا: عيون الحكمة، تج: عبد الرحمان البدوي وكالة الطبوعات، كويت، ط 2، 1980.

10. جيرار جنيت: **خطاب الحكاية (البحث في المنهج)**، تر: محمد معتصم وآخرون، ط2، ص1997.
11. حسام الدين الألوسي، **الزمان في الفكر الديني والفلسفي القديم**، مؤسسة العربية لدراسات ونشر، بيروت، ط1، 1400 هـ/1980م.
12. حسن البحراوي، **بنية الشكل الروائي**، المركز الثقافي، بيروت، دار البيضاء، 1990.
13. حميد الحمداني: **بنية النص السردي منظور النقد الأدبي**، المركز الثقافي العربي لطباعة والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، 1991.
14. سعيد يقطين: **تحليل الخطاب الروائي**، السرد تبثير، المركز الثقافي، ط3، بيروت، 1997.
15. ميزا قاسم: **بناء الرواية دراسة ومقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ**، مهرجان القراء للجميع، مكتبة الأسرة، (ب ط) (ب د)، 2004.
16. صلاح فصل: **نظرية البنائية في النقد الأدبي**.
17. عبد الرحمان بدوي: **الزمان الوجودي**، دار ثقافة، بيروت، ط3، ص1973.
18. عبد اللطيف صديقي: **الزمان وبنائه**.

19. عبد الملاك مرتاض: في ترضية الرواية (بحث في تقنيات السرد) عالم المعرفة،

سلسلة الكتب الثقافية الشهرية يصدرها المجلس الوطني والفنون والأدب، الكويت،

1998.

20. عادة السمان: جماليات البناء الروائي (دراسة في زمن السرد)، دار مجد مجد

لاوي لنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2013، 2014.

21. محمد بوعزة: تحليل النص السردى تقنيات ومفاهيم، (د ت) دار العربية للعلوم

الناشرون، ط1، بيروت، 1431، 2010.

22. مراد عبد الرحمان مبروك، بناء الزمن في الرواية المعاصرة، الهيئة المصرية

العامة للكتاب ، (د ط)، 1997.

23. مها حسن القصرأوي: الزمن في رواية التاريخية

مذكرات:

1. مذكرات دكتور أسامة عبد العزيز جاب الله: سيمائية السرد الزمني في شعر

ابن زيدون.

مقدمة

مدخل

الفصل الأول: الزمن

7..... مفهوم الزمن

11..... -أنواع الزمن

17..... -أهمية الزمن

20..... -الزمن عند الفلاسفة

الفصل الثاني: المفارقات الزمنية

24..... -الاسترجاع

30..... -الاستباق

34..... -الخلاصة

38..... -الحذف

42..... -المشهد

46..... -الوقفة

49..... -خاتمة

50..... - الملاحق

55..... قائمة المصادر والمراجع -

58..... الفهرس -